

إسمه ونسبه

هو شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن محمد الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله بن تيمية الحراني ثم الدمشقي وتيمية هي والدة جدة الأعلى محمد . وكانت واعظة راوية ولد رحمه الله يوم الأثنين العاشر من ربيع الأول ، بحران سنة 661هـ ولما بلغ سبع سنوات من عمره إنتقل مع والده إلى دمشق ، هربا من التتار .

نشأته

نشأ في بيت علم وفقه ودين، فأبوه و أجداده وإخوانه وكثير من أعمامه كانوا من العلماء المشاهير، منهم جده الأعلى الرابع محمد بن الخضر، ومنهم عبدالحليم بن محمد بن تيمية، وعبدالغني بن محمد بن تيمية ، و حده الأدنى عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية مجد الدين أبو البركات صاحب التصانيف التي منها : المنتقى من أحاديث الأحكام وقد قام الشوكاني بشرحه في كتابه "نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار"، والمجرد في الفقه والمسودة في الأصول وغيرها، وكذلك أبوه و أخوه عبدالرحمن وغيرهم وفي هذه البيئة العلمية الصالحة كانت نشأة هذا العالم الجليل الذي بدأ بطلب العلم على والده وعلماء بلاده أولا، فحفظ القرآن وهو صغير، ودرس الحديث والفقه و الأصول والتفسير، وعرف بالذكاء والفتنة وقوة الحفظ والنجابة منذ صغره، ثم توسع في دراسة العلوم وتبحر فيها، وأجتمعت فيه صفات المجتهد وأعترف له بذلك الداني والقاصي والقريب والبعيد وعلماء عصره

خصاله

تميز شيخ الإسلام ابن تيمية بالإضافة إلى العلم والفقه في الدين و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بخصال حميده فكان سخيا كريما، كثير العبادة والذكر والقرآن، وكان ورعا زاهدا متواضعا، ومع ذلك فقد كانت له هيبة عند السلطان وقصته مع سلطان التتار معروفة، كما عرف رحمه الله بالصبر وقوة الإحتمال في سبيل الله

جهاده

جاهد شيخ الإسلام فارس المعقول والمنقول في الله حق جهاده، فقد حاهد بالسيف وحرص المسلمون على القتال بالقول و العمل، فقد كان يصول ويجول بسيفه في ساحات الوغى مع الفرسان والشجعان، والذين شاهدوه في القتال أثناء فتح عكا عجبوا من شجاعته وفتكه بالأعداء وقد قام بالدفاع عن دمشق عندما غزاها التتار، وحاربهم عند شقحب جنوبي دمشق وكتب الله هزيمة التتار، وبهذه المعركة سلمت بلاد الشام وفلسطين ومصر والحجاز

وطلب من الحكام متابعة الجهاد لإبادة أعداء الأمة الذين كانوا عوناً للغزاة، فأجج ذلك عليه فقد الحكام و حسد العلماء و الأقران و دس المنافقين و الفجار، فناله الأذى و السجن و النفي و التعذيب . فما لان و لاخضع

وكانت كلمته المشهورة: "مايصنع أعدائي بي؟! أنا جنتي و بستاني في صدري أتى رحمتي، فهي معي لا تفارقني، أنا حبسي خلوة، و قتلي شهادة، و إخراجي من بلدي سياحة" وكان يقول في سجنه: المحبوس من حبس قلبه عن ربه، و المأسور من أسره هواه

أما جهاده بالقلم و اللسان فإنه رحمه الله وقف أمام أعداء الإسلام من أصحاب الممل و النحل و الفرق و المذاهب الباطلة و البدع كالطود الشامخ فقد تصدى للفلاسفة، و الباطنية، من صوفية، و إسماعيلية و نصيرية و روافض، كما تصدى للملاحدة و الجهمية و المعتزلة و الأشاعرة و لا تزال بحمد الله ردود الشيخ سلاحاً فعالاً ضد أعداء هذا الدين العظيم على مر الدوام و ذلك لأنها إنما تستند على كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم و هدي السلف الصالح، مع قوة الإستنباط، و قوة الإستدلال و الإحتجاج الشرعي و العقلي، و سعة العلم التي وهبها الله له و لا تزال ردود الشيخ و كتبه هي أقوى سلاح بعد كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم للتصدي لهذه الفرق الضالة و المذاهب الهدامة التي راجت اليوم و هي إمتداد للماضي، و غيرت أسمائها فقط مثل البعثية و الإشتراكية و القومية و البهائية و القاديانية و غيرها من الفرق

مؤلفاته و إنتاجه العلمي

يعتبر شيخ الإسلام من العلماء الأفاضل الذين تركوا تراثاً ضخماً ثميناً، لا يزال العلماء و الباحثون ينهلون منه و قد ألف ابن قيم الجوزية كتب و رسائل شيخه ابن تيمية التي قام بتأليفها وهي مطبوعة

و قد زادت مؤلفاته على ثلاثمائة مؤلف في مختلف العلوم، و منها ما هو في المجلدات المتعدده و هذه بعض مؤلفاته رحمه الله

1 - (بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول) طبع في 11 مجلدا - 1

2 - إثبات المعاد

3 - ثبوت النبوات عقلاً و نقلاً

4 - الرد على الحلولية و الإتحادية

5 - (الإستقامة) (في مجلدين)

6 - مجموع فتاوى ابن تيمية : جمعها عبدالرحمن بن قاسم و تقع في (37) مجلدا - 6

7 - إصلاح الراعي و الرعية

8 - منهاج السنة

9 - الإحتجاج بالقدر

10 - الإيمان

11 - حقيقة الصيام

12 - الرسالة التدمرية

13 - الرسالة الحموية

14 - شرح حديث النزول

15 - العبودية

16 - المظالم المشتركة

- 17 - الواسطة بين الحق والخلق .
- 18 - الفرقان بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان .
- 19 - الكلم الطيب .
- 20 - رفع أعلام عن الأئمة الأعلام .
- 21 - حجاب المرأة ولباسها في الصلاة .
- 22 - قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة .
- 23 - الرسالة العشرية .
- 24 - الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح .

وفاة شيخ الإسلام

توفي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني رحمه الله رحمة واسعة ليلة الإثنين العشرين من ذي القعدة سنة (728) وعمره (67) عاما وهو مسجون بسجن القلعة بدمشق وحضر جنازته جمهور كبير جدا يفوق العدد ولمن أراد الإستزاده و الإطلاع عن سيرة هذا الشيخ الكبير والعالم النحرير والحجة القوية فعليه بالعودة إلى الكتب التي أولفت عنه رحمه الله رحمة واسعة وهي كثيرة ومنها:

- 1 - العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية لتلميذه ابن عبد الهادي .
- 2 - الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي .
- 3 - الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية للبراز .
- 4 - حياة ابن تيمية للبيطار .